رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين

حديث العصر)33(ألا أريك امرأة من أهل الجنة

خالد المصلح

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام النووي رحمه الله في كتاب به رياض الصالحين وعن عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امرأة من اهل - 00:00:00

قلت بلى. قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع وان اني اتكشف فادعوا الله لي. قال ان شئت صبرت ولك الجنة. وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك - 00:00:38

قالت اصبر فقالت اني اتكشف فادعوا الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:00:58

حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه انه قال لعطاء بن ابي رباح الا اريك امرأة من اهل الجنة فاشار الى امرأة سوداء قال انها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:14

فقالت له اني اصرع واتكشف فشكته امرين الامر الاول الصرع وهو نوع من اصابة يذهب معها التحكم بالنفس ويغيب فيها الانسان ولها الصرع اسباب عديدة منها ما هو تشنجات ذهنية عقلية تؤدي الى هذا الغياب ومنه ما يكون من مس الشياطين وتسلطهم - 00:01:31

والذي يظهر ان الصرع الذي فيها هو من النوع الاول وهو ما كان طبيعيا خلقيا ليس من تسلط الشياطين واني اتكشف هذه الشكوى الثانية انها كانت اذا غاب وعيها وصار منها من الحركات ما لا تغبط - 00:02:01

لعدم عقلها وغياب ذهنها يبدو منها ما تكره ان يظهر ويظهر منها ما تستره في العادة فقالت ادعوا الله لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت دعوت لك - 00:02:19

وهذا تخيير وان شئت صبرت ولك الجنة فخيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين بين ان يدعو لها فينكشف ما اصابها وبين ان تصبر على مصابها ولها الجنة فقالت رضي الله عنها - 00:02:37

يا رسول الله اصبر اختارت الصبر ثم قالت ولكني اتكشف فادعوا الله الا اتكشف وذلك لكراهيتها ان يبدو منها في هذه الحال ما يسوؤها ان يطلع الناس عليه مما تستره في العادة - 00:02:57

فدعا الله تعالى لها الا تتكشف فكانت تصرع ولا ولا تتكشف وهذا الحديث في الصحيحين في البخاري ومسلم وفيه فوائد عديدة من فوائد الشهادة للمعين بالجنة فان عبد الله ابن عباس رضي الله عنه - 00:03:19

قال لعطاء ابن ابي رباح الا اريك امرأة من اهل الجنة وهذا لا يمكن ان يكون الا بخبر من الله عز وجل عز وجل او خبر من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

فلا يشهد لمعين بجنة ولا بنار الا بوحي من القرآن او خبر من النبي صلى الله عليه وسلم اما غير هذا فليس لاحد ان يشهد لمعين بجنة ولا نار لان ذلك موقوف على النص ولا سبيل الى معرفة هذا الا بالوحي - 00:03:51

فاذا لم يكن وحي فيجب الامساك عن الشهادة للمعينين بالجنة او بالنار لكن الشهادة الاجمالية كل مؤمن في الجنة وكل كافر في النار هذا لا اشكال فيه وقد دلت عليه النصوص في الكتاب والسنة - 00:04:14

ففرق بين الشهادة العامة والشهادة للمعينين. الشهادة لمعين لا تكون الا بنص. وقد شهد النبي صلى الله عليه وسلم لجماعات من اصحابه على وجه التعيين وعلى وجه الوصف بالجنة فنشهد لكل من شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة انه من اهلها -

00:04:28
وهذه امرأة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين فاختارت ما يحصل به الاجر الذي رتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم العمل فقال ان شئت دعوت لك وان شئت صبرت ولك الجنة فاختارت الصبر - 00:04:48
فلها الجنة الامر الثاني من فوائد هذا الحديث جواز طلب الدعاء من الغير فان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليها طلب الدعاء ولهذا قال اهل العلم ان طلب الدعاء من الغير مشروع - 00:05:04
بالجملة لكنه خلاف الاولى فالاولى ان يدعو الانسان لنفسه الا ان يكون في طلب الدعاء مصلحة كان يقصد من طلب الدعاء ان ان يذكر باهميته ان يكسب من يدعو اجرا كما هو - 00:05:19
الحال في دعائنا للنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فانه قال من آآ سأل الله لي الوسيلة حلت له شفاعتي وهو الغني عن دعائنا لكن هذا الدعاء نحن المستفيدون منه وهو ما رتبه عليه من ان من دعا له صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلام عليه - 00:05:34
بعد الاذان والوسيلة المشهورة المعروفة نال هذا الفضل وهو انه حلت له شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم والاصل ان يدعو الانسان لنفسه لكن لو طلب الدعاء من غيره فهذا لا بأس به وان كان الاولى ان يستغني عنه الانسان ما استطاع الى ذلك - 00:05:54
سبيلا الا ان تكون مصلحة او ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد ندب الى الدعاء كما جرى في قصة الرجل البار بامه حيث قال يفد عليكم اويس من - 00:06:14
اهل اليمن فقال لعمر فمن استطاع ان ان يستغفر له فليطلب منه ان يستغفر له والا فالاصل ان يدعو الانسان لنفسه ويكتفي بذلك. اه من فوائد هذا الحديث الصبر على المصائب - 00:06:27
وان الصبر على المصائب اجره عظيم وجزاؤه كبير. فهذه المرأة خيرها النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين فاختارت الصبر فكان الجنة وفي هذا الحديث استدل به جماعة من اهل العلم على ان الافظل ترك التداوي - 00:06:44
لان النبي صلى الله عليه وسلم خيرها بين ان يدعوا لها فينكشف ما بها وبين ان تصبر اه وتحتسب فيكون لها الاجر. فقالوا ان الافضل ترك التداوي ان الافظل ترك التداوي هكذا قال جماعة من اهل العلم - 00:07:02
ولا ريب ان التداوي الاصل فيه الاباحة والحل. وانه لا يجب الا ان يكون هناك حالات آآ تفظي الى هلاك هنا يجب العلاج لتوقي الهلاك كما لو كان مثلا فيه مرض لو تركه لعلم انه يهلك به كالزائدة مثلا وما اشبه ذلك - 00:07:19
هنا العلاج متعين لقول الله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واما الاصل في الدواء فانه قد يكون مستحبا وقد يكون مباحا وقد يكون مكروها وقد يكون محرما. الاصل فيه الاباحة وقد - 00:07:43
تأتيه فيه هذه الاحكام التي التي ذكرت وهي الاحكام الخمسة التكليفية مما يفيده الحديث ان الدعاء في تحقيق مقصود شرعي مشروع فهي قد سألت النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:07:59
يدعو لها بالا تتكشف وهذا يتحقق به مقصود شرعي وهو الستر فان الستر مقصود المطلوب فلما كان الدعاء محققا لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم مبادرا اليه فدعا لها الا تتكشف - 00:08:20
وفي هذا الحديث فضيلة هذه الصحابية رضي الله عنها فانها اثرت الاخرة على الدنيا وصبرت على هذا المرض الذي يحصل به من تعثر الحياة وآآ فوات مصالح كثير منها لاجل الاجر الاخروي الذي وعد به النبي صلى الله عليه وسلم وهو الجنة - 00:08:36
هذا الحديث هو الذي قبله يفيد ان الجزاء الجنة لكن الجنة مراتب درجات والصابرون فيها قد وعدهم الله تعالى والصابرون قد وعدهم الله تعالى منها اعلى ما يكون فقال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب يعني بغير عد - 00:08:59
وقوله بغير حساب يفيد ان العطاء كثير اكبر مما يحصره عد او حصر فنسأل الله من فضله وان يجعلنا واياكم من الصابرين والمحتسبين وان يعيننا واياكم على ما فيه الخير والرشد والصلاح وصلى الله وسلم على - 00:09:19
نبينا محمد حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - 00:09:34